وتواثبت بنو بكر فقالوا نحن في عقد قريش وعهدهم وانك ترجع عامك هذا فلا تدخل علينا مكة وانه اذا كان عام قابل خرجنا عنك فدخلتها بأصحابك فأقمت فيها ثلاثا معك سلاح الراكب السيوف في القرب لا تدخلها بغيرها قال فبينا رسول ا A يكتب الكتاب هو وسهيل بن عمرو إذ جاء أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسف في الحديد قد انفلت الى رسول ا A وقد كان أصحاب رسول ا A قد خرجوا وهم لا يشكون في الفتح لرؤيا رآها رسول ا A فلما رأوا من الصلح والرجوع وما تحمل عليه رسول ا A في نفسه دخل على الناس من ذلك أمر عظيم حتى كادوا يهلكون فلما رأى سهيل أبا جندل قام اليه فضرب وجهه وأخذ بتلبيبه وقال يا محمد قد لجت القضية بيني وبينك قبل أن يأتيك هذا قال صدقت فجعل ينتره بتلبيبه ويجره يعني يرده الى قريش وجعل أبو جندل يصرخ بأعلى صوته يا معشر المسلمين أرد الى المشركين يفتنونني في ديني فزاد ذلك الناس الى ما بهم فقال رسول ا A يا أبا جندل اصبر واحتسب فان ا جاعل لك ولمن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا انا قد عقدنا بيننا وبين القوم صلحا وأعطيناهم على ذلك وأعطونا عهد ا وانا لا نغدر بهم قال فوثب عمر ابن الخطاب مع أبي جندل يمشي الى جنبه ويقول اصبر أبا جندل فانما هم المشركون وانما دم أحدهم دم كلب قال ويدني قائم السيف منه قال يقول عمر رجوت أن يأخذ السيف فيضرب أباه قال فضن الرجل بأبيه ونفذت القضية فلما فرغ رسول ا A من الكتاب أشهد على الصلح رجالا من المسلمين ورجالا من المشركين أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعبد الرحمن بن عوف وعبد ا بن سهيل بن عمرو وسعد بن أبي وقاص ومحمود بن مسلمة ومكرز بن حفص وهو يومئذ مشرك وعلي بن ابي طالب وكتب وكان هو كاتب الصحيفة .

وكان رسول ا A مضطربا في الحل وكان يصلي في الحرم فلما فرغ من الصلح قام الى هديه فنحره ثم جلس فحلق رأسه وكان الذي حلقه في ذلك اليوم خراش بن أمية بن الفضل الخزاعي فلما رأى الناس أن رسول ا A قد نحر وحلق تواثبوا ينحرون ويحلقون قال ابن اسحاق حدثني عبد ا بن ابي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس قال حلق رجال يوم الحديبية وقصر آخرون فقال رسول ا A يرحم ا المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول ا قال يرحم ا المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول ا قال يرحم ا المحلقين قالوا والمقصرين يا رسول ا قال والمقصرين قالوا يا رسول ا فلم ظاهرت الترحيم للمحلقين دون المقصرين قال لم يشكو وقال عبد ا بن أبي نجيح حدثني مجاهد عن ابن عباس أن رسول